عالمٌ
شبيّه بالمَنفى
للكاتبة : هَديل رباح

روايَـة :

عالمٌ
شبيّه بالمَنفى

للكاتبة : هـديـل ربـاح

إهداء :

إهداء إلى تلك التي زرعت فِّي حب الكتابة، تلك التي و رثت عنها رقصات الأصابع مع الأقلام، إهداء إليك يا أمي.

إهداء إلى كل من أحب كلماتي، إلى كل من دعمني في مشواري الكتابي.

مُقدمة :

" بين الأحلام نبني ذكريات قد
تكسر فينا أشياء، لهذا علينا
تجاوز كل شيء يؤلمنا، علينا
تجاوز العقبات، ساجد حارب
بكل قوتِه أمام تلك العقبات رغم
أنها آلامته كثيراً لكنّه لم يستسلم،
بعض الأشياء أدت به للجنون
لكنه لم يدعها تتغلب عليه.. "

بقلم: هديل رباح (الحنيّن)

شاب بسيط عشرينّي العمر يروي عن ذكريات له جعلت منه شخص آخر ، فيما مضى كان ذلك الشاب يعيش حياته المليئة بالتحديات و المغامرات ، "ساجد" ذلك الشاب الذي يطمح دوماً للوصول إلى أهدافه مهما حدث مهما خسر من أشياء و مهما سقط من تعثرات ، يحب الفكاهة و الضحك كثيراً لكنه في نفس الوقت يعتقد أن الجديّة تليق به أكثر ،كريم مع الآخرين ومحب للتعاون، يملك هواية الرسم ، تروق له الأصناف الفنية و كل ما يختصه الإبداع ،يحب الحيوانات كثيرا كما أنه يملك قطةً فيجد راحةً في التحدث إليها ،يحب الرياضة و يعتمد روتين منظم في يومه بالكامل لا يترك عباداته أبداً من صلاة ، وقراءة القرآن والأذكار ،يعيش مع والديه و أخويهِ

الأصغر منه سناً "رائد" و "جاد", متمسكٌ بهم كثيراً و يسعى دوما إلى إسعادهم ، لم تكن عائلته ذات طبقة غنية كما أنهم لم يكونوا فقراء جداً فأمه ماكثة في البيت و أبوه يملك متجراً للألبسة، و بما أنه الإبن الأكبر في العائلة تزداد مسؤليته إتجاههم في كل مرة، لا يملك أصدقاء كُثر في حياته لأنه بدوره لا يحب التسكع و أهواء الأصدقاء عدا أنه يملك صديق طفولته مقرب له كثيراً يُدعى "يزن", رغم أنه لا يخبره بأسراره كلها فهو كتوم في ذاته لكنه رغم ذلك يطمئن عند محادثته أو الخروج معه لأنه يشعر أن يزن يشبه في بعض الأمور التي يحبها.

ساجد شاب مثابر يجتهد دوما في كل عمل يقوم به, دخل معهد تعليم اللغات و هو يناهز عمر الخمسة عشر سنة حيث تعلم عدة لغات أساسية منها : الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية وغيرها،..شارك في عدة مسابقات للفن العربي و الإبداعات حيث وُضعت إحدى رسوماته

في معرض دُوليّ لدى أحد أقاربه، كما يسعى إلى أن يصبح أحد الرسامين المبدعين في العالم أمثال: ليوناردو دا فينشي، فينسنت فان،... رغم أنه ينظر إلى نفسه كونه مبتدئا فقط و لا يستطيع مقارنة نفسه بهؤلاء العظماء.

درس ساجد شعبة الرياضيات خلال مرحلته في الثانوية حيث تحصل على شهادة البكالوريوس سنة الفين و ثمانية عشر بمعدل جيد سمح له أن يُقبل في التخصص الذي كان يريده و هو تخصص إدارة الأعمال كما كان يطمح منذ صغره بأن يدرسه ليصبح مدير شركة أو رجل أعمال معروف كي يبني حياة مستقرة تُلبي كل متطلباته، و من بين رغباته عند تحصيله لكمية جيدة من المال يود أن يقوم بتمويل بعض من امواله تلك في سبيل الأعمال الخيرية، و ان يفتح مؤسسة تعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة ليُلبي

كل احتياجاتهم و لو كانت بأشياء بسيطة جداً.

بداية عام جديد ها هو يدرس عامه الأول بكل إجتهاد كعادته حتى يحتل إحدى المراكز الأولى بين الطلاب لم يقم بتضييع أوقاته في التسكع و التعرف إلى أناس جدد في حياته، حتى يزن لم يكن يحادثه كثيرا أو أن يلتقي به نظراً إلى أن يزن لا يدرس في نفس الجامعة معه بل كان يدرس تخصص الطب في جامعة أخرى و خارج ولايته.

سعى ساجد كل يوم و هو يدرس بجد و فعلاً بإصرار و عزيمة احتل المرتبة الأولى خلال كليته، و بذلك تحصل على شهادة تفوق و منحة دراسية إلى أمريكا و بالضبط في جامعة نيويورك طابق إدارة الأعمال ليكمل الأربع سنوات المتبقية من دراساته العليا هناك، كاد أن

يطير من شدة الفرح بهذا الخبر الجميل، عاد مساءاً إلى المنزل ليطلع عائلته بهذا الخبر ففرح أهله كثيراً به، عدا أخوه الصغير رائد الذي تملكه الحزن لأن أخوهم الأكبر سيفارقهم و ينتقل إلى خارج البلاد حيث أن رائد يصغُر ساجد بتسع سنوات وكان شديد التعلق به، أمسك به ساجد و قام بعناقه و وعده بأنه لن يتأخر عليهم كثيرا و سيحادثهم كل يوم عبر موقع السكايب كي يطمئن عليهم إبتسم رائد حينما أخبره ساجد بذلك رغم أنه يعلم أنه سيشتاق إليه كثيراً لكن لم يشأ أن يفسد عليه فرحته تلك.

استعد ساجد بكل حماس و ذهب لغرفته كي يتصل بصديقه يزن ويخبره بهذا الخبر ويشاركه فرحته و ما أن يكمل الحديث معه يجمع أغراضه التي يحتاجها للسفر لأنه

سيسافر صباح الغد. تحدث مع يزن و بعد أن انتهى أحضر حقيبته لكن بينما يضع أغراضه في حقيبته إذ بهاتفه يرِن أجاب "الو لوو..؟" لكن لم يرد أحد و قُطع الخط فجأة، أمسكه ليرى رقم من ليلاحظ أن الرقم مجهول، لم يكترث لذلك و قال في نفسه "لربما أخطأ صاحب الرقم أو من يحتاجني سيعيد الإتصال بي أكيد"، ذهب ليكمل وضع أغراضه حتى تصله رسالة،عاد لتفقد هاتفه اذ بها رسالة من ذلك الرقم الذي اتصل به منذ قليل تقول "مرحبا ساجد لا أريدك أن تعرف من أنا أريد فقط أن أهنئك على المنحة التي تحصلت عليها للدراسة في الخارج و أتمنى لك التوفيق لأنك تستحق ذلك فعلاً مع خالص تحياتي..". تغيرت ملامح ساجد من هذه الرسالة ثم اتصل بذلك الرقم لكنه لم يرد!

اعاد الاتصال مجدداً ليجد الخط مغلق اندهش ثم قال في نفسه" يا ترى من ارسلها ؟ لربما هو يزن اراد ان يمازحني "، سارع في الاتصال بيزن ليقول "يزن ماذا تفعل ما تلك الرسالة التي ارسلتها !", تعجب يزن ثم قال "ساجد عن ماذا تتحدث اي مزاح هذا انها الساعة الحادية عشر ليلاً و اي رسالة هذه! لقد تحدثنا في المساء، هل أنت تحلم ام ماذا؟ "، بُهت ساجد و علم أن يزن صادق في كلامه ولم يرسل تلك الرسالة فقال له :" لا اعلم ي يا يزن احدهم اتصل بي ثم ارسل لي رسالة الأن يهنئني فيها عن سفري للدراسة بالخارج و لكن لم يذكر من هو، اتصلت به لكني وجدت الرقم مغلق!" رد عليه يزن "لربما شخص تعرفه، تذكر فقط من يملك رقمك او من المستحسن اعد

الإتصال به في الغد عسى ان تجد الخط مفتوح ", قال ساجد " صحيح يا يزن معك حق سأحاول تذكر كل الأشخاص الذين يحملون رقمي و اعيد الإتصال، اعذرني و تصبح على خير يا صديقي " ,اجابه يزن "لا بأس يا صديقي و لا تشغل بالك بذلك المتصل، تصبح على خير", اغلقا الخط سوياً و عاد يزن إلى نومه ثم أكمل ساجد توظيب اغراضه لكي يخلد إلى النوم لكنه بينما يفعل ذلك شغلت تفكيره تلك الرسالة و يا ترى من يكون ذلك الشخص،!، ذهب ليتوضأ فأمسك المصحف وقرأ بضع صفحات من سورة البقرة و أذكار النوم، ثم صعد السرير و خلد في نوم عميق.

اشرقت شمس صباح الغد فإستيقظ ساجد ليغسل وجهه و يجهز نفسه للسفر فطائرته

ستقلع على الساعة الثالثة مساءاً، ارتدى ملابسه و ذهب لتناول الفطور مع أهله، ينزل الجدران و هو يشم رائحة فطائر أمه الشهية و رائحة القهوة اللذيذة، بينما يجلس على كرسيه يجد رسالة كُتب عليها " ساجد أيّها القوي في نظري" قد كانت رسالة من أخيه رائد معبرا فيها عن حبه لأخيه متمنيا له التوفيق و مرفقةً برسمة لهما سوياً قد رسمها له, لمعت عينا ساجد وكاد ان يبكي لتدخل امه وهي تحمل الفطائر لتضعها على الطاولة فقالت له "ساجد ما بك ما بال وجهك ذابل هكذا؟ يجدر بك ان تفرح لأنك ستسافر إلى أمريكا البلد الذي لطالما أردت أن تزوره" كانت أمه تقول تلك الكلمات و هي تحبس دموعها، أجابها ساجد "معك حق يا أمي أنا ذاهب لكي أحقق أحلامي لكي تكوني

فخورة بي دوماً ", ردت عليه " أنا فخورة بك دوما يا صغيري"، دخل والده و هو يبتسم و يقول " مستعد لتحمل المسؤلية بمفردك في بلد الغربة أيها البطل! ", أثناء هذه اللحظة يدخل أخويه رائد و جاد ليجلسا بجانبه ليقول ساجد و هو يضحك " يا الهي ما كمية هذا الحب الذي نزل عليكم فجأة! " ضحك الجميع و ردت عليه أمه "عجب يا ابني كيف لنا ألا نحبك! "، تناولوا الفطور معاً و هم يتبادلون الضحكات عن الذكريات الجميلة لطفولته، و بينما يتحدثون قال رائد : " ساجد اود ان تحظر لي شيء معك من امريكا " فرد ساجد : " اكيد يا عزيزي ما هو " قال رائد : " رأيت صاروخ فضائي في التلفاز اريدك ان تحضره لي لأنني عندما أكبر سأصبح رائد فضاء " ضحك ساجد و قال : " لكن

الصاروخ كبير جداً كيف لي ان احضره معي!"
،رائد: " لا، أقصد لعبة صاروخ " ،ساجد :"
حسنا يا مشاكس سأجلبه لك وعد " ،ابتسم رائد
و أكملوا محادثاتهم جميعاً وبعد انتهائهم من
الفطور خرج ساجد لبعض الوقت كي يودع
بعضاً من معارفه و أقربائه ثم عاد للمنزل وبينما
يفتح باب العمارة حتى يلمح فتاة تنظر إليه من
النافذة المجاورة لمنزلهم ثم إختفت فجأة،
استغرب قليلاً ثم عاد لطبيعته و جلس مع أهله
كي يمضي ما تبقى له من الوقت مع عائلته لأنه
سيشتاق إليهم كثيراً، في حين جلوسه مع أهله
اتصل به يزن لكي يتمنى له التوفيق في سفره
و يعتذر له عن عدم مجيئه لتوديعه ، لكن ساجد
طمئنه أنه ليس غاضب منه فهو يعلم أنه
يدرس خارج ولايته. بعد انتهاء المكالمة اغلق

الخط و ذهب ليأخد حقيبته فقد اقترب موعد طائرته.

ها هو يحمل الحقيبة لكي يغادر قام بعناق امه التي أصبحت تبكي و والده يحاول اسكاتها ثم عانق أخويه الصغيرين و حمل والده الحقيبة ليضعها في السيارة و يوصله إلى المطار، ركبا في السيارة و ساجد يلوح بيده توديعاً لأمه و أخويه ، تسير السيارة و يختفي أثرهم جميعاً عن ناظري ساجد، أدار وجهه للأمام لينظر ما حوله و أثناء تلك اللحظة تذكر رسالة أمسى التي وصلته أخذ هاتفه ليتصل مجدداً لكن الخط لازال مغلقاً، لم يستطع أن يعرف من ذلك الشخص و حتى تلك الفتاة لما كانت تنظر إليه بذلك الشكل؟، وصلا الى المطار فذهب ليشتري تذكرة له و يقوم بكل الإجراءات المطلوبة

للسفر، جلس على احد المقاعد هناك هو و والده إلى حين ان يعلَنَ موعد إقلاع الطائرة، بينما هو جالس يلمح فتاة تنظر إليه بتعمق و حينما وقعت نظراته لها أدارت رأسها، خُيل له في تلك اللحظة أنه يعرف تلك الفتاة جيداً لكنه لم يتذكر من هي، أراد أن يذهب ليسألها ما إن كانت تعرفه لكنه سمع إعلانهم عن اقلاع طائرته فقام وعانق والده ودعه و ذهب ليركب الطائر.

ركب ساجد الطائرة و ها هي تقلع، "ماذا ماذا يا الهي هل هي نفسها؟"، هكذا قال ساجد عباراته تلك حينما تذكر تلك الفتاة في المطار ثم قال : "هي نفسها الفتاة التي كانت تجلس على نافذة المنزل المجاور لمنزلنا، ماذا جاء بها سرعةً إلى المطار؟ و لما كانت تنظر لي بذلك الشكل! "، أصبحت تراوده أفكار كثيرة عن الذي يحدث

معه من ليلة أمس، تلك الرسالة الغريبة و هذه الفتاة! فقال في نفسه :" من الأفضل ألا أفكر كثيرا وأن أنام إلى حين وصولي".

كان ساجد ينام لبضع ساعات ثم يستيقظ و في كل مرة ينام فيها يراوده حلمٌ غريب، حلم يرى فيه تلك الفتاة التي صادفها و كأنها تود أن تخبره شيء لكنّها لم تستطع قال "يا الله من تكون تلك الفتاة فقد شغلت تفكيري كثيراً، هل تعرفني؟"، أصبح يزداد تفكيره إلى أن حان موعد هبوط الطائرة و الوصول إلى بلاد أمريكا قد توقف تفكيره قليلاً عن تلك الفتاة، هبطت الطائرة و توقفت في مطار الولايات المتحدة الأمريكية حمل ساجد حقيبته و نزل من الطائرة ليقوم بكل إجراءاته داخل البلاد.

بعد إنتهائه من الإجراءات أخذ حافلة إلى مدينة نيويورك و حين وصوله ذهب لكي يبحث عن فندق يمكث فيه قبل أن يستأجر شقة قريبة من الجامعة. عم المساء فأخذ سائق أجرة و أخبره أن يوصله إلى أقرب فندق للمدينة.

وصلت السيارة إلى جانب الفندق قدم ساجد النقود للسائق و تمنى له ليلةً سعيدة، دخل الفندق ثم طلب من خادمة الفندق غرفة يمكث فيها لمدة أسبوع فقط حتى يجد شقة للإيجار تناسبه، صعد الى الطابق ليدخل غرفته، وضع حقيبته ثم غير ملابسه و نزل لتناول العشاء ثم عاد لكي يرتاح قليلاً فكانت رحلته متعبة جداً.

حل الصباح و أشرقت شمس يوم جديد، استيقظ ساجد ثم دخل لكي يستحم و يغير ملابسه و ينزل لتناول الفطور، و بعد إنتهائه يأخذ الكاميرا التي أحضرها معه لكي يجوب بعض من الأماكن في نيويورك التي يعرفها و يأخذ صوراً لها، لكنه قبل ذلك اتصل بعائلته عبر تطبيق السكايب كي يطمئنهم عليه و أنه وصل بصحة جيدة و أنه سيعيد الإتصال ما أن يفرغ.

أخذ بعض النقوذ ثم أخذ سيارة أجرة و قرر أن يبدأ بأحد الأماكن التي يعرفها و هو مبني امباير ستيت، فطلب من السائق ان يأخذه إلى هناك.

وصلت السيارة و نزل ساجد لكي يأخذ بعض من الصور لهذا المبنى و يحاول جمع المعلومات عنه وبعد الإنتهاء يذهب إلى موقع تمثال الحرية و يأخذ صور له

أيضاً.

صادف ساجد في طريقه أناس كُثر و صَور العديد من الأماكن و الأشياء و حتى الأشخاص ، حل المساء و قرر أن يعود إلى الفندق لأن صباح الغد سينتقل إلى جامعته الجديدة. و في صباح الغد جهز نفسه جيداً و ذهب ساجد متألقاً إلى جامعة نيويورك حتى يتعرف على منهجية الدراسة هناك و على الأساتذة. استمتع كثيراً بيومه هذا فكانت الجامعة كبيرة جداً جميلة و مرتبة. درس نصف اليوم فقط و بعد انتهائه قرر ان يذهب للبحث عن شقة قريبة من الجامعة، بدأ يجوب المناطق القريبة منها و يسأل عن الشقق الشاغرة هناك حتى وجد رجل كبير في السن يبحث عن مستأجر للشقة التي يملكها، تحدث معه ساجد و أخبره بوضعه و انه من خارج البلاد، رحب به الرجل بشكل لطيف و أدخله إلى الشقة لكي يرى ما إن كانت تعجبه، نظر ساجد إليها جيدا فأعجبته و قرر أن يستأجرها ثم اتفق مع صاحب الشقة على الثمن وأخبره الرجل أن يحضر وثائقه ما ان يستطع كي يوقع العقد و يعطيه المفاتيح.

ها هو اليوم الثاني لساجد في جامعته و هو يدرس جيدا كما أنه بقي على عادته و هي ألا يخالط الناس و يبقى

بمفرده لكن ذلك لا يمنعه من الحديث معهم أبداً، يجلس بمفرده لكي يكتب الدروس التي فاتته من قبل ثم تأتي فتاة لتطلب منه قلماً فقالت له :" اعذرني هل معك قلم إضافي! و آسفة على التدخل هل أنت جديد معنا في الصف! "

استغرب لكونها تتحدث العربية، حمل ساجد قلما و قال لها :" تفضلي و نعم أنا جديد هنا و بالمناسبة هل أنت أيضا من خارج البلاد! "

أخذت القلم وضحكت ثم قالت :" نعم أنا من الجزائر لكني أحمل الجنسية الأمريكية فوالدي أحضرني هنا منذ ان كنت في الرابعة عشر من عمري، لكن هذا لا يعني أنني نسيت اللهجة الجزائرية.. "

ضحك ساجد أيضا و رد عليها :"أنا أيضاً من الجزائر لكن كيف عرفتِ أنني من أصل عربي؟ "

فأجابته بتلك اللكنة الجزائرية :" حسيت بيك ولد بلادي ههه! "، ضحك مجدداً و قال لها " إسمي ساجد و أنتِ ما إسمك! "، قالت :" إسمي ياسمين لكنهم ينادونني هنا جاسمن، و تشرفت بمعرفتك ساجد "، رد عليها :" و تشرفت بك يا جاسمن ههه! "، تبادلا الضحكات و هم يتعرفان على بعضهما البعض كما أن ياسمين طرحت

عليه أسئلة كثيرا حول الأوضاع في الجزائر لكونّها لم تعد إليها مجدداً، إنتهى الدوام و ودعا بعضهما في لقاء إلى دوام الغد. عاد ساجد إلى الفندق لكي يرتب أغراضه و يخرج وثائقه التي يحتاجها في توقيع عقد الإيجار و بينما يحمل تلك الوثائق قال في نفسه :" النقود التي معي من المستحيل أن تكفيني عاما كاملا المصاريف كثيرة جدا، الشقة، الجامعة، الأغراض التي أحتاجها،..و غيرها امور كثيرة يجب ان ابحث لي عن عمل ايضا"، انتهى من توظيب أغراضه و ذهب كعادته للإتصال بأهله جلس قليلا ليحادثهم و خاصة أخوه الصغير رائد قد اشتاق اليه كثيرا و وعده مجددًا أن يحضر له لعبة الصاروخ التي طلبها منه، بعد إنتهائه من الحديث ذهب الى حسابه في الفيسبوك ليتفقد صديقه يزن ايضا يراسله و يطمئن عليه و بينما يرسل رسالة إلى يزن وجد رسالة من فتاة إسمها "إسراء" كتبت فيها :" هل تريد أن تعلم من اتصل بك يوم تجهيزك للسفر و من تلك الفتاة التي صادفتها في المطار؟،... " كما انها أرسلت إليه طلب صداقة، تملكته الحيرة ثم قام بقبول طلب الصداقة و رد عليها :"من أنت و هل تعرفينني! "، لم تمضي بضع دقائق حتى وصله الرد منها فقالت :" نعم أعرفك يا ساجد،أنا من اتصلت بك

ذلك اليوم و أرسلت لك رسالة و انا تلك الفتاة التي رأيتها على نافذة المنزل المجاور لبيتكم و في المطار، لكن قبل أن أقول لك لماذا قمت بكل ذلك أريدك أنت من تعرفني، هل تتذكر فتاة في طفولتك كنت تلعب معها انت و صديق آخر و كانت تسرق لكم التفاح من بستان جدتها ! و كنت تناديها دوما يا سارقة التفاح الأحمر مثل خجل خذيك؟"، جلس قليلا و هو يحاول تذكر تلك الفتاة و بالفعل قال :"نعم انها إسراء تلك الشقراء التي كانت تلعب معنا "، رد عليها برسالة صوتية و هو يضحك و يقول لها " تذكرت تذكرت أيتها الشقراء كيف حالك و ما كل هذا الغياب؟ "، ردت عليه برسالة صوتية أيضا :" الحمد الله لأنك تذكرتني و الآن سأخبرك بكل شيء، تعلم انني في طفولتي كنت اسكن بجوار منزلكم ثم انتقلت من الحي الذي كنا نسكن فيه لبعض الظروف و في هذا العام عدنا إلى منزلنا منذ بضعة أسابيع فقط لكنني تفاجأت بأنك ستنتقل إلى أمريكا للدراسة هناك لهذا لم اكن ادري ماذا سأفعل و خجلت من الحديث معك! ", حيث أن إسراء كانت جارته في الحي و كانت تحب ساجد منذ الطفولة إلى اليوم لكنها لم تعترف له بذلك، اتصل بها فأجابت على الهاتف و قال لها و هو مزال يضحك:" من الجيد أنني لم أحذف رقمك و لكن أيتها

الخجولة لما لم تأتي فورا لتخبريني فنحن أصدقاء منذ الطفولة ا نسيتي ذلك! ", ضحكت هي أيضا و قالت له :" لازلت تناديني بالخجولة أيها الأبله! لا بأس المهم أننا نتحدث الآن أخبرني كيف حالك! أعجبتك نيويورك و الجامعة؟ و بالمناسبة كيف حال صديقك الآخر قد نسيت اسمه! "، رد عليها :" يا خجولة ههه, انا الحمد الله و الجامعة رائعة جدا سأرسل لك بعض الصور لها و للمدينة لاحقاً، وتتحدثين عن يزن!ههه انه بخير و لازال كما هو لم يتغير", ردت عليه مرة أخرى:" حسنا ساجد مشكور، .. الحمد الله ابلغه تحياتي و لعائلتك "، تحدثا قليلا و هم يسترجعون ذكريات طفولتهما و بعد انتهائهما عاد ساجد ليحادث يزن ثم أخبره بما حدث و عن إسراء وكيف جاءت للحديث معه، تفاجأ يزن بهذا الخبر كما انه فرح لأنه سيتحدث مع صديقة طفولته مجدداً، طلب منه ان يرسل له حسابها و رقم هاتفها و ان يبلغها بأن يزن سيتصل بها، ضحك ساجد ثم وافق على طلبه، لم يطل الحديث بينهما كثيراً. بعد ان ارسل ساجد رسالة إلى إسراء لكي يخبرها عن يزن اغلق هاتفه و ذهب ليتناول وجبة ثم يخلد للنوم مبكرا لأن يوم الغد سيكون متعب. اما بالنسبة ليزن قد اتصل بإسراء و سأل عن أحوالها لتخبره

انها عادت الى الحي القديم و أصبحت تدرس تخصص الهندسة المعمارية خارج الولاية كما اخبرها هو بدوره عن اوضاعه و التخصص الذي يدرس فيه حيث تفاجأ أنها تدرس في نفس جامعته، أطالا الحديث معا و اتفقا على ان يلتقيا في الجامعة.

حل الصباح استيقظ ساجد ليجهز نفسه كعادته و يذهب إلى الجامعة و بعد عودته يحمل أغراضه من الفندق لينتقل إلى الشقة التي طلب استإجرها، و بعدها يذهب لإيجاد عمل يجعله في توازن بينه و بين الدراسة و يأخذ به بعض المال ليكفيه في المعيشة. وصل إلى الجامعة حتى التقى ياسمين مجددا جلسا معا ليتحدثا و يدرسا سوياً، بدأت ياسمين تتحدث عن حياتها منذ ان جاءت إلى أمريكا تخبره بهوياتها و كل ما تحبه كما ان ساجد ايضا بدوره يخبرها عما كان يفعله في بلاده و احلامه الكثيرة التي لا تعد و لا تحصى، يدرسان معا و في اوقات الفراغ يكملان حديثهما حتى انتهى موعد الدوام ليذهب كل منها الى اشغاله اسرع ساجد الى ذلك الرجل ك كي الأخرى، يقدم له الوثائق و يوقع معه عقد الإيجار بعد

الانتهاء من كل الاجراءات قدم له الرجل المفاتيح و تمنى له سُكنة جيدة، شكره ساجد كثيرا على تعاونه معه و بينما يخرج الرجل من الشقة حتى سأله ساجد :" عمي ا تمانع إن سألتك عن شيء! " فرد عليه الرجل المسن :"أكيد تفضل يا بني "، قال له ساجد :" ا تعرف كيف لي ان اجد عملا هنا لكن بنصف دوام فقط؟ "، سكت الرجل قليلا ثم قال :" لي مطعم قريب من هنا و الآن ابني يديره سأسأله ما ان كان يحتاج عمالا و اخبرك ", رد عليه ساجد بفرح :" شكرا فعلا لن انسى لك هذا المعروف ابدا", ضحك ذلك المسن و أخبره أنه لم يفعل شيء و أنه في مقام ابنه بالضبط ثم رحل، سُر ساجد كثيرا و دعا له كل الخير ثم ذهب لكي يضع أغراضه و يفرغ حقيبته ثم يذهب كعادته للإتصال بأهله و ساجد و بعدها يخرج لاستكشاف بعض مناطق المدينة.

يوم آخر لساجد في هذه البلاد يذهب كعادته للجامعة و هو يدرس و يتبادل الحديث مع ياسمين زميلته في الصف حتى انه دُهش من نفسه كيف له ان يحادث فتاة و هو لا يحب التحدث مع اي

شخص كان، قال في نفسه لربما لأنها ابنة بلده لهذا يطمئن للحديث معها و انها تعوضه مكان اهله،.. بعد انتهاء الدوام ذهب لأشغاله الأخرى كعادته ثم عاد للشقة حتى يجد صاحب الشقة ينتظره امام العمارة تحدث معه ذلك الرجل و اخبره انه وجد له عمل في ذلك المطعم سيعمل كنادل هناك و هو من يختار ان كان سيعمل بدوام ليلي او نهاري، فرح ساجد كثيرا بهذا الخبر و شكر ذلك المسن جزيل الشكر ثم ودعا بعضهما و ذهب كل منهما الى منزله. صعد ساجد الى الشقة و هو سعيد جدا ذهب ليتصل بعائلته كعادته ثم فتح مجموعة دردشة خاصة اضاف فيها يزن و اسراء و ارسل لهم رسالة قال فيها :" ها هو القدر يجمعنا مجددا منذ الطفولة دعونا تسترجع الذكريات الماضية و الجميلة تلك "، و بالفعل تحدثوا و سهروا ذلك الليل و هم يسترجعون ذكريات كل واحد منهم وكيف كان يزن و إسراء لا يتفهمان و يتخاصمان كثيرا وهم يضحكون فقد عادت علاقتهم كما كانت سابقة، إسراء كانت تحب

ساجد كثيرا لدرجة أنها تفكر فيه دائما و لا تترك أي تفاصيل له حتى و إن كانت صغيرة.

في اليوم الغد التقى يزن و إسراء كما اتفقا سابقا رأى يزن أن إسراء لم تتغير مطلقا بل ازدادت جمالا و حتى إسراء أخبرته أنه لازال يحمل ملامحه القديمة عدا أنه أصبح بلحية لكنها جعلته وسيم، ابتسما لبعضهما ثم هما ليمشيا و يتبادلان الحديث عن الدراسة و الجامعة و كيف تغيرت حياة كل منهما.

اما عن ساجد درس كعادته في الجامعة بشكل جيد مع ياسمين و في المساء ذهب الى المطعم، أخبر صاحب المطعم أنه من طرف ذلك الرجل المسن ثم اتفق معه على العمل بداوم مسائي وشرح له صاحب المطعم كيفية العمل ثم ابتسم و قال له انه باستطاعته العمل منذ الآن، فرح ساجد ثم قبل ذلك و ذهب لتغيير ملابسه و ارتدى ملابس العمل ثم باشر به فورا بكل حماس كعادة ساجد انه لا يمل من اي عمل يقوم به. و بعدما حل الليل و انتهى دوام العمل عاد إلى الشقة لينام قليلا، هكذا اصبحت حياة ساجد صعبة بين الدراسة و العمل.

مع مرور الأيام تطورت العلاقة بين يزن و إسراء و أصبحا يتحدثان كثيرا و يلتقيان في الجامعة كعلاقة ساجد و ياسمين اللذان اصبحا يمضيان الوقت سويا و من يراهما يظن أنهما يحبان بعضهما و فعلا أصبح ساجد يُكن المشاعر لياسمين لكنه لم يشأ أن يخبرها حتى يتأكد من مشاعره ان كانت مشاعر اعجاب فقط ام هو حب حقيقي حتى انه عرفها على صديقه يزن و حتى اسراء و اضافها الى مجموعة الدردشة تلك و لكنه لم يخبر احدهما بمشاعره اتجاهها و انها مجرد صديقة له و زميلته في الصف.

مرت الأيام و علاقة الأصدقاء الأربعة هؤلاء تزداد في كل مرة أصبحوا متقاربين جدا يتحدثون كل يوم و يرسلون الصور لبعضهم، يتبادلون الضحكات و يلعبون ألعاب الصراحة و الجرأة، وها هو عام يمضي من الدراسة ليتحصل هؤلاء الأربعة على معدلات جيدة في تخصصاتهم. حل الصيف وها هي الإجازة قرر ساجد العودة إلى بلاده لزيارة اهله و تمضية اوقات جيدة معهم خلال تلك الاشهر القليلة، عاد الى المنزل كي

يفاجأهم و هو يحمل تلك اللعبة التي طلبها منه رائد، و بعض الهدايا لأفراد عائلته الآخرين فرحوا كثيرا عند رؤيتهم لساجد و عانقه كل منهم أحر العناق، جلس معهم ليحدثهم عما حدث معه في امريكا و تناول بعض الطعام لأمه و أخبرها انه اشتاق الى طعام يدها اللذيذ، بعد ان انتهى اتصل بيزن وقرر ان يلتقي به هو و إسراء لأنها الإجازة و حتما سيعودان الى الولاية. التقا بهما في الحديقة التي كانوا يذهبون اليها في الطفولة وهو يبتسم ابتسامة عريضة و يعانقهما ، جلسوا ليتحدثوا قليلا و يخبر كل منهم كيف كان عامه حتى ان ساجد تحدث عن ياسمين و كيف تعرف عليها. مضى اليوم سريعا و عاد ساجد لمنزله ليجلس مع عائلته و يستمتع بوقته معهم و بعد ذلك اتصل بياسمين بعد أن اخذ رقمها عند مغادرته لأمريكا تحدث معها و اطمئن عن احوال، فأخبرته أنها تمضي وقتا عاديا هناك كايامها السابقة و تمنت لو كانت تستطيع القدوم الى الجزائر لانها اشتاق اليها كثيرا، كما أرادت ان تتعرف على يزن و إسراء، ضحك ساجد

و حاول ان يواسيها و اخبرها انه في العام المقبل سيحضرها معها.

مضت تلك الأشهر بسرعة و عاد كل منهم الى جامعته، عاد ساجد الى تلك الشقة بعد ان وقع عقد ايجار آخر مع ذلك الرجل لكنه هذه المرة حدثه عن شاب قد جاء من خارج البلاد و يدرس في جامعته أيضا يريد ان يشاركه الشقة، سكت ساجد قليلا ثم وافق شرط أن يكون ذلك الشاب ذو سمعة جيدة ، وضع اغراضه حتى جاء ذلك شاب الذي سيشاركه الشقة اسمه "فراس" تعرف عليه ساجد و رحب به كما أنه وضح له بعض الأشياء التي لا يحبها كأن يتدخل في حياته و قراراته او ان يعبث بأغراضه أو أي عادات سيئة، قبل فراس ذلك لكن كان يحمل بعض العادات السيئة كحب للعبث بأغراضه الآخرين لهذا لم يسيستطع أن يعده كثيرا، ذهب ساجد الى الجامعة لكي يلتقي بياسمين فقد اشتاق إليها كثيرا و من ثم ذهب إلى عمله في المطعم بعد أن يعرف ما إن لم ياخذ مكانه أحد و بالفعل لم يأخذ مكانه أحد فقد أُعجب صاحب المطعم بعمل ساجد، عمل بجد كعادته ثم

عاد إلى الشقة وجد فراس و معه فتاة و يبدو كأنه ليس في وعيه و أنه شرب شيء، اشمئز كثيرا من ذلك الموقف فأخرج ساجد تلك الفتاة و أخذ فراس الى غرفته. في صباح الغد إستيقظ كل منهم حضر ساجد الفطور ثم قال لفراس :"ما الذي فعلته ليلة البارحة الم أنهيك عن فعل العادات التي لا احبها ! " رد عليه فراس :" صدقني لقد ادمنت نفسي على الشرب و لم استطع التخلص منه ", صمت ساجد قليلا ثم قال له :" تناول فطورك و بعد ان تنتهي نظف الطاولة نحن شريكين في الشقة لا تنسى ذلك، أنا ساخرج الآن ". خرج ساجد و ذهب للجامعة و بعد الانتهاء من الدوام ذهب للعمل كعادته ثم اتصل بذلك المسن بعد ان اخذ رقمه من عند صاحب المطر و أخبره عما فعله فراس، كان ذلك المسن يعلم انه يشرب ثم توقف عن ذلك لكنه لم يعلم بأنه عاد اليه مجددا لهذا قبل بمشاركته لساجد في الشقة ثم اخبره ان كان يزعجه سيلغي العقد معه، لكن ساجد لم يشأ ذلك و قرر انه سيتحمله و سيحاول مساعدة للتخلص من الشرب.

مضت أيام و ساجد يحاول مساعدة فراس حفاظاً عن نفسه إضافة على أن الخمر محرم ، لكن فراس لم يستمع إليه و في يوم ما عند جلوسه في المنزل بمفرده قد قام بسرقة ساجد لبعض المال، المال الذي كان يجمعه ساجد في سبيل دفع حقوق الايجار و الجامعة، في ذلك اليوم عاد إلى المنزل ليضع المال الذي أخذه من عمله لكنه لم يجد أي شيء فقال في نفسه انه اكيد فراس اخذه لكي يشتري قارورات الخمر، لم يستغرب لانه قد اعتاد عليه و يتوقع اي شيء منه، و بالفعل قد جاء فراس و هو في حالته التي يرثى لها كعادته حيث كان ينادي باسم ياسمين، استغرب ساجد قليلا لكنه لم يخطر بباله ياسمين تلك التي تدرس معه، اخذ فراس الى سريره ثم اخذ نقوذه و قرر ان يخبأه في مكان اخر لألا يجده فراس مجددا.

يوم اخر في الجامعة يلتقي كل من يزن و إسراء لكن هذه المرة كان لقاء مختلف لأن يزن سيعترف لإسراء بمشاعره التي خبأها منذ مدة، جلسا معا و هما يتحدثان بشكل عادي و في وسط الحديث قال يزن :" إسراء تعلمين أنني صريح

جدا اود ان اخبرك شيء! ", ردت عليه إسراء :" أكيد يزن تفضل! " فقال :" منذ ان عدنا للتحدث و الخروج معا اصبحت متمسكا بك جدا،.. اسراء ربما انا احبك! ", دهشت اسراء من كلام يزن و لم تدري ماذا ستقول فقال لها يزن مجددا :" لا تقولي شيء الآن، أريدك أن تفكري جيدا في علاقتنا هذه، اريدك ان تصبحي حبيبتي وليس صديقة طفولتي فقط! ", لم تستطع إسراء أن تجيب يزن كما أنها لم تستطع أن تخبره بحبها لصديقه ساجد فقررت أن تبتكر اي حجة للرحيل ودعته ثم ذهبت إلى الإقامة التي تسكن فيه و بدأت تفكر في كل ما قاله لها يزن و كيف ستتصرف مع هذا الأمر

حل المساء إذ ب ساجد يرسل رسالة لإسراء قال لها :" إسراء أحتاجك في أمر عاجل ", سارعت في الرد عليه و هي ترتبك قالت :" نعم ساجد ما الأمر عساه خيرا!, رد عليها ساجد :" خير خير يا إسراء، لربما إني وقعت في حب فتاة و بما أنك صديقتي و بمثابة أختي و أنتن الفتيات تفهمن بعضكن أريدك أن تساعديني كيف لي أن أعترف لها؟ و هل الآن ام أدع بعض الوقت يمضي،؟", نزل الدموع من

عيني إسراء و هي تقرأ تلك الرسالة و لم تعلم ماذا ستقول له و لكنها في نفس الوقت لم ترد الإعتراف له بحبها فتحدث معها و قدمت له البعض النصائح كيف يتعامل معها و كيف يعترف لها كما نصحته أن يعلم ما ان كانت تحبه قبل أن يعترف لها، شكرها ساجد قليلاً و وعدها بأنه سيفعل كما قالت له دون أن يخبرها أن لفتاة التي يحبها هي ياسمين، بعد أن أكملا حديثهما أرسلت إسراء رسالة إلى يزن تقول فيها :" يزن ا يمكن ان نبقى أصدقاء فقط حتى اعتاد، حتى أتأكد من مشاعري اتجاهك ما ان كنت فعلاً سأحبك و انني آسفة جدا ", رأى يزن تلك الرسالة فشعر بإحباط عندما قام بقرائتها لكنه لم يرد ان يفقد الأمل فرد عليها :" لا تعتذري يا اسراء انا الذي يجدر به الإعتذار لربما فاجأتك بكلامي اليوم و خذِ وقتك سنبقى أصدقاء كما تريدين و سأبقى بانتظارك دوما... "، ابتسمت إسراء رغم دموعها التي كانت تنزل من فقدانها لفرصة أن ساجد بإمكانه أن بحبها! لكنها ظلت تحادث يزن طوال

الليل و هي تطرح عليه أسئلة له عن نفسها و ما الذي دفعه إلى أن يحبها.

أما عن ساجد فقد كان يعمل في المطعم و هو يقول في نفسه يا ترى عما يفعله فراس، عاد إلى بيت فوجده نائم كغير عادته هل شرب كثيرا و نام ام انه لم يشرب حتى، ذهب ساجد إلى غرفته و غير ملابس ليخلد للنوم بعد ان يصلي صلاته و يقرأ القرآن لكنه قبل ذلك قرر ان يتصل بياسمين كي يطمئن عليها لأنها لم تأتي اليوم إلى الجامعة، أخبرته ياسمين أنها مريضة بعض الشيء لهذا لم تذهب إلى الجامعة، بعد ان انتهى ساجد ذهب إلى النوم...

مرت الأيام على ساجد كعادتها من دراسة و عمل و التحدث مع أصدقاء و الشجار مع فراس، لكن رغم ذلك أصبح فراس ايضا بمثابة صديق له.

إسراء و يزن أصبحا في علاقة حب بعد عناء طويل و قررا أن يعترفا لساجد بذلك حيث فرح كثيرا بهذا الخبر و تمنى لهم الخي ر و ان يستمر هذا الحب إلى الأبد. و هذا ما شجعه على الإعتراف

لياسمين بحبه لها أيضا و بعد أن شعر لأنها لربما تبادله نفس المشاعر، اتصل ساجد بياسمين ليلتقي بها و يخبرها عن علاقة يزن و إسراء كحجة للقاء، فرحت كثيرا و قبلت بلقائها بسرعة، جهز كل منهما نفسه و قصدا إلى حديقة وسط المدينة،كان يحمل ساجد ورداً أحمر كو قدمه لها، جلسا و هما يتحدثان عن يزن و إسراء و كيف بدأت قصتهما، ثم عم الصمت قليلاً خجل ساجد في بداية الأمر ثم قال بسرعة :" جاسمن و أنا كذلك أحبك "، تفاجأت بكلمته الأخيرة هذه كما أنها فرحت في نفس الوقت و قالت :" أعلم ذلك و أنا كذلك أحبك يا ساجد لكنني أردتك أن تقولها أولاً "، فرح ساجد لأن ياسمين كانت تبادله نفس المشاعر ثم قال :" إذا ستكونين جاسمن الخاصة لي! "، ضحكت و إحمرت وجنتيها من الخجل ثم هزت رأسها لتقول له أنها موافقة. تمضي الأيام الجميلة على علاقتها سويا و كذلك علاقة يزن و إسراء.

ها هي تمضي ثلاث سنوات لهؤلاء الأصدقاء بعد أن أصبح يزن و إسراء يحبان بعضهما فقررا بعد انتهاء هذه السنة الأخيرة بعد ان يتخرجا يتقدم يزن لخطبة

إسراء، أما عن ساجد فقرر أن يأخذ ياسمين إلى بلده كي يعرفها على أهله، كانت هذه الأيام الأخيرة التي يجتازون فيها إختباراتهم التي ستجعل منهم خريجي الجامعة، عمل ساجد بكل جد كي يفرح أهله و لكن في إحدى الأيام واجه ساجد صدمة عمره، في إحدى الليالي بينما انتهى ساجد من دوام عمله و هو عائد إلى منزله إذ يصادف فراس يمسك بيد فتاة ضحك ثم قال :" قد عاد إلى عادته السيئة على ما أظن ", لكنه حينما إقترب منهما إذ بها ياسمين! ، ياسمين تمسك بيد فراس ثم تركب معه السيارة، صُدم ساجد من ذلك المنظر و قرر أن يتصل بجاسمن ليتأكد من ذلك أو لربما خانته عيناه، يتصل و يتصل لكنها لا ترد و في آخر مكالمة أغلقت الخط ، كانت تلك الليلة ممطرة و عاصفة مثل قلبه مثل خيبة أمله التي عاشها لحظتها، عاد ساجد إلى الشقة فلم يجد فراس هناك حتى أنه تذكر ليلة مناداته بإسم ياسمين و هو ثمل، تأكد فعلا ما رأيته عيناها، لم يدري ماذا يفعل غير أنه جلس لوهلت ثم أخرج تلك الصور التي أخذها مع ياسمين و أحرقها بين عينيه أحس وقتها أن قلبه من كان يحترق و ليست الصور، جلس وحيدا و هو يتذكر كل ما عاشه معها و بينما هو يتذكر إذ بيزن يتصل به

لكنه لم يرد! أعاد الإتصال مرارا و تكراراً لكن ساجد لم يرد عليه كان مهوسا في عالمه، حتى إسراء إتصلت به لكنه لم يرد عليها أيضاً وهما الإثنان أرادا أن يخبراه بخبر مريع لكنه لم يجب حتى أرسل له يزن رسالة على الهاتف يقول فيها :" ساجد رد علي الأمر طارئ، أمك قد توفيت يا ساجد!! "، زادت صدمته أكثر و أكثر أمسك هاتفه و اتصل بيزن و قال :" يزن أرجوك أخبرني أن الخبر هذا غير صحيح و أنك تمزح! "، صمت يزن قليلا و هو يحبس دموعه و قال :" آسف يا صديقي لكنه صحيح عظم الله أجرك و تمالك نفسك أرجوك "، خرج ساجد إلى الشارع و هو في حالة هيسيتيرية و ينادي بإسم أمه و حبيبته و يقول :" يا الله قد خسرت هما الإثنان في يوم واحد! ماذا فعلت لك يا الله " ثم يضحك بشكل مروع، وقع أرضا و الأمطار تهطل عليه و كأن السماء تبكي معه، أمسك به شاب و حاول أن يعرف منه ما به لكن ساجد بقي صامت بجسم صلب حتى تركه ذلك الرجل، بقي ساجد يمشي وحيدا و هو في حالة صدمة كبيرة حتى عاد إلى الشقة ليوظب أغراضه و يعود إلى الوطن لكن سرعان ما يجمع أغراضه إذ بوالده يتصل به أخبره ساجد أن يعود لكن والده نهاه و قال له :"

ساجد بني أعلم أن الأمر صعب عليك جداً و لكن أمك تركت لك وصية و هي أن تكمل دراستك و تتخرج و تحقق حلمك، الأمر صعب علينا جميعا يا بني لكن حقق وصية أمك و أسعدها حتى و إن لم تكن معنا بعد الآن، ارح قبرها ", كان والده يقول تلك العبارات و حالته سيئة جداً لكنّه لم يشأ أن يظهر ذلك أمام ساجد كي يزيده قوة ، لكن ساجد رغم ذلك ظل يبكي و والده يتحدث بذلك الشكل، أغلق الخط ثم طرحت في عقله عدة أسئلة و قال :" تعلمت و إجتهدت و كل ذلك كان في سبيل إسعاد أمي وعدتها أن تبقى فخورة بي للأبد لم يتبقى الكثير سأتخرج و أسعدك يا أمي.. "، لازلت تنزل دموعه و هو يقول ذلك، لم ينم الليل بطوله حتى فراس بعد أن عاد إلى المنزل لم يشأ أن يتحدث معه لم يشأ أن يسأله حتى عن علاقته بجاسمن، مرت الأيام و ساجد يدرس بألم وأصبح يتعامل ببرودة لم يعد يحادث كل من فراس كأنه لا يسكن معه ، وياسمين لم يعد يتحدث إليها و في كل مرة يجد حجة ليتهرب منها و لم يرد أن يخبرها أنه يعلم بعلاقتها مع فراس!، حتى يوم التخرج تخرج ساجد و ياسمين و حتى صديقيه يزن و إسراء بمعدلات جيدة، الجميع يتشارك الفرح و الضحكات يوم التخرج لكن ساجد لم يفعل ذلك بل بدى

حزين جداً، انتهى يومه و ذهب لكي ينظم أموره من أجر الشقة و العمل و يودع ذلك المسن وإبنه صاحب المطعم و يشكرهما عما فعلاه معه طيلة هذه السنين ، ثم ذهب ليحجز أول رحلة إلى الوطن و استطاع أن يحجز أول طائرة مساء اليوم ثم ذهب ليجمع أغراضه ، اتصلت به ياسمين عدة مرات لكنه لم يرد عليها و لم يخبرها حتى أنه سيعود إلى وطنه، حل المساء ارتد ساجد ملابسه و حمل حقيبة ليذهب إلى المطار و بينما يفتح باب الشقة إذ يجد ياسمين تقول :" ساجد إلى أين لما لا ترد على مكالماتي! "، قال لها :" لا أريد التحدث يا ياسمين و دعيني و شأني أنا عائد إلى الوطن "، ردت عليه :" منذ متى و أنت تناديني ياسمين؟ و لما لم تخبرني أنك ستعود إلى الجزائر ما بك هل فعلت لك شيء أغضبك! "، دفعها ساجد و صرخ في وجهها قائلا :" نعم فعلتِ، فعلتِ الكثير يا ياسمين سرقتي قلبي و قمتي بكسره، أعلم بعلاقتك مع فراس، نعم أعلم كل شيء يا ياسمين، ا تعلمني أن أمي ماتت!! ماتت!! كنت في أمس الحاجة إليك حينذاك لكنك كنت في حضن ذلك الوسخ، قضيتِ ليلة ممتعة معه صحيح! لقد خنتيني يا ياسمين، خنتي قلبي و ذكرياتنا و كل شيء.... "، ذهب ساجد و هو لم يعد يبالي بأمرها حتى

أنه لم يترك لها مجالا للحديث أو أن تبرر لما فعلت ذلك.

ركب ساجد الطائرة و هو يتذكر كل شيء و يطرح في نفسه عدة أسأل تحلق بعيدا عن أراضي الولايات المتحدة الأمريكية و هو يقول " وداعا أيها المنفى وداعا "، وصل إلى الوطن و عاد إلى منزله ليرى ذلك المنزل كئيب و مليئ بالسواد حتى والده و أخويه عانقاه من شدة الألم الذي يشعرون به، صعد إلى غرفة أمه يحمل صورها و يتحدث إليها كالمجنون،.....

خاتمة مؤقتة :

يا تُرى هل كانت ياسمين خائنة فعلاً! هل إنتهى ذلك الحب في رمشة عين!، هل إنتهى كل شيء؟ هل سيكمل ساجد طريقه و هو لا يبالي بها سيكمل الطريق و أحلامه في سبيل أمه ! ما الذي أدى به لذلك الجنون و كيف سيبني حياة أخرى؟..

يُتبع....

بقلم : *هديل رباح*

" علينا ألا نتوقف عن أحلامنا و أن ندرك
مشاعرنا دوماً و أن نجعلها صادقة، نكون
أوفياء و أن نختار الأفضل لنا و ألا نتسرع في
كل قرار نأخذه، الحياة مجموعة من التجارب
تمنحنا فرص كثيرة علينا بحسن إغتنمها،
نبني عالمنا الخاص و نضحي في سبيل من
يستحق،.. "
مع خالص تحياتي : هديل رباح